

المحور الثاني : محاسبة الأوراق التجارية

يتطلب النشاط التجاري بصفة خاصة مبالغ مالية ضخمة يتعامل بها التجار أو المؤسسات الاقتصادية للقيام بالعمليات التجارية (الشراء ، البيع). هذا ونجد أنه من النادر أن تجد كل المعاملات التجارية تتم نقدا بل غالبا ما تكون فيه العمليات الائتمانية بحيث يكون الحصول على المقابل بعد فترة زمنية معينة، وهذا أدى إلى خلق أدوات ائتمان ووفاء تتمثل في الأوراق التجارية.

1 - تعريف الورقة التجارية وأنواعها:

1-1- تعريف

"هي صك قابل للتداول يمثل حقا، وهو مبلغ من النقود، يستحق الوفاء بعد أجل قصير."

1-2- أنواع الأوراق التجارية:

يفرق القانون التجاري بين نوعين من الأوراق التجارية:

1- الكمبيالة (السفتجة): "وهي أمر كتابي صادر من شخص يسمى الساحب، موجه إلى شخص آخر يسمى المسحوب عليه، بأن يدفع مبلغا معيناً في تاريخ معين لشخص ثالث يسمى المستفيد."

ملاحظة: قد يكون المستفيد الساحب نفسه مورد الساحب، أو بنك الساحب

2- السند لأمر أو لحامله:

أ- السند لأمر: هو تعهد صادر من شخص يسمى المحرر بأن يدفع مبلغا معيناً في تاريخ

معين لأمر شخص كان هو المستفيد.

ب- السند لحامله: هو تعهد صادر من شخص يسمى المحرر بأن يدفع مبلغا معيناً في تاريخ

معين لحامل الصك المحرر.

2 - تداول الأوراق التجارية:

1 . الكمبيالة: المستفيد أو حامل الورقة التجارية لا يجبر بالاحتفاظ بها إلى وقت حلول ميعاد الاستحقاق

إذا احتاج للمال، وله الحق أن يتصرف بها بإحدى الطرق الموالية:

- الاحتفاظ به حتى تاريخ الاستحقاق وتحصيل قيمتها مباشرة من المسحوب عليه.
- إرسال الورقة إلى البنك الذي يتعامل معه المستفيد لينوب عنه في تحصيلها مقابل مصاريف تحصيل.
- القيام بخصمها لدى البنك.

2 . السند لأمر: يتشابه السند لأمر مع السفتجة في أنه أداة وفاء وأتمان، غير أنه يختلف عنها في أنه تعهد من المدين وليس أمر من الساحب. كما أن الكمبيالة تقدم للمسحوب عليه للقبول بخلاف السند لأمر.

3 - المعالجة المحاسبية للأوراق التجارية:

عادة يسبق خلق الأوراق التجارية حدوث عمليات مالية بين المؤسسة الاقتصادية وعملائها أو مورديها يترتب عنها مديونية العميل أو دائنية المورد.

فعندما يكون العميل مدين ويقبل كمبيالة مسحوبة عليه أو يحرر سندا لأمر المؤسسة يتحول الدين الشخصي للعميل في دفاتر المؤسسة إلى دين بورقة تجارية، ويحل حساب هذه الأوراق محل حساب العميل، وتسمى هذه الأوراق أوراق قبض بالنسبة للمؤسسة وأوراق دفع بالنسبة للعميل. أما في حالة المؤسسة تقبل سحب كمبيالة عليها أو تتعهد بسداد سند لأمر المورد، فتعتبر أوراق دفع بالنسبة للمؤسسة وأوراق قبض بالنسبة للمورد.

مما سبق يتبين أن الأوراق التجارية من الناحية المحاسبية تقسم إلى نوعين:

1 . أوراق القبض: وتشمل الكمبيالات والسندات لدى المستفيد. وهي تسجل محاسبيا كما يلي:
. تجعل مدينة:

- بقيمة الكمبيالات التي تسحبها المؤسسة على الزبائن.
- بقيمة السندات المحررة من طرف الزبائن لأمر المؤسسة.
- بقيمة السندات التي يظهرها الزائن لأمر المؤسسة.

. تجعل دائنة:

- بقيمة الأوراق المحصلة قيمتها في تاريخ الاستحقاق.
- بقيمة الأوراق التي تظهرها للموردين.
- بقيمة الأوراق المرسلة للبنك لعرض التحصيل
- بقيمة الأوراق المخصومة لدى البنوك.
- بقيمة الأوراق الملغاة.

2 . أوراق الدفع: وتشمل الأوراق التجارية لدى المؤسسة المسحوب عليه. ويكون التسجيل المحاسبي:
. نجعل الحساب أراق الدفع مدينا:

- بقيمة الأوراق المسددة بتاريخ الاستحقاق.
- بقيمة الأوراق الملغاة.

. نجعل الحساب أوراق الدفع دائنا:

- بقيمة الكمبيالات المسحوبة عليها.
- بقيمة السندات المحررة لأمر دائنيها.

ملاحظة: يعتبر البنك ورقة تجارية متطورة، من حيث أن قيمته تسدد بمجرد الإطلاع عليه، وهو بذلك لا يعامل محاسبيا مثل الأوراق التجارية الأخرى لكونه يربط مباشرة بالحساب البنكي.

مثال 1 : سحب كمبيالة على الزبائن :

قامت المؤسسة (س) بسحب كمبيالة على أحد زبائنها (علي) بقيمة 150000 دج ، تستحق السداد بعد 45 يوم

401x	تاريخ	من ح/ مورد المخزونات	15000	
		إلى ح/ أوراق الدفع		403
			15000	

مثال 2 : تحرير الزبائن سندات لأمر المؤسسة:

حرر الزبون أحمد سندا لأمر المؤسسة (س) بقيمة ما عليه من الديون مبلغ 20000 دج.

413	تاريخ	من ح/ أوراق القبض	20000	
		إلى ح/ الزبون أحمد		411X
			20000	

مثال 3 : تظهير كمبيالة

قامت المؤسسة (س) بتظهير الكمبيالة المسحوبة على الزبون (علي) للمورد (مؤسسة البركة)

401X	تاريخ	من ح/ المورد مؤسسة البركة	15000	
		إلى ح/ أوراق القبض		413
			15000	

ملاحظة:

إن مسؤولية المسحوب عليه محصورة في تسديد قيمة الورقة بتاريخ الاستحقاق.

مثال 4 : قبض قيمة الورقة التجارية بتاريخ الاستحقاق

تنتظر المؤسسة المستفيد تاريخ استحقاق الورقة التجارية لقبض قيمتها من الزبون المسحوب عليه.

وعندما تقبض المؤسسة (س) قيمة السند لأمر الحرر لها من طرف الزبون أحمد نقدا (مثلا)، يسجل

القيود الموالي:

53	تاريخ	من ح/ الصندوق	20000	
		إلى ح/ أوراق لقبض		413
			20000	

4 - تحصيل الأوراق التجارية عن طريق المؤسسة البنك

قد ترسل المؤسسة المستفيد الورقة التجارية إلى البنك الذي تتعامل معه ليقوم بتحصيلها نيابة عنها مقابل حصوله على عمولة (مصاريف التحصيل). ترسل أوراق القبض في هذه الحالة إلى البنك قبل تاريخ الاستحقاق ليقوم بالإجراءات اللازمة للتحصيل. يمر التسجيل المحاسبي بمرحلتين:

المرحلة 1 . إرسال الأوراق التجارية للبنك لغرض التحصيل: في هذه المرحلة لا يمكن اعتبار الورقة محصلة، وبالتالي يتطلب تسيط حساب جزئي لأوراق القبض (أوراق قبض مرسله للتحصيل) بجعل حساب أوراق القبض دائنا:

		تاريخ		
XXXX	XXXX	ح/ أوراق قبض مرسله للتحصيل	413	413X
		إلى ح/ أوراق قبض		

المرحلة 2 :الحصول على إشعار من البنك يفيد بتحصيل قيمة الورقة التجارية ووضع المبلغ في الحساب البنكي بعد حذف العمولة .

		تاريخ		
XXXX	XXX X	ح/ البنك ح/خدمات البنك وللتحصيل	213X	512 627
		ح/ أوراق قبض مرسله للتحصيل		

أنقبه: في حالة امتناع المسحوب عليه عن الوفاء بقيمة الورقة التجارية بتاريخ الاستحقاق، يقوم البنك بتحرير محضر عدم الدفع (البروتستو) وتدفع مصاريف التحرير وتحمل محاسبيا على الزبون، ويكون التسجيل المحاسبي:

أ- إلغاء الورقة التجارية المرسله للتحصيل:

		تاريخ		
XXXX	XXXX	من ح/ الزبون ح/ أوراق قبض مرسله للتحصيل	413X	411

ب - إثبات مصاريف البرتستو بتحميلها مباشرة على الزبون:

411	512	تاريخ من ح/ الزبون إلى ح/ البنك	xx	xx
-----	-----	---------------------------------------	----	----

5 - خصم الأوراق التجارية:

قد تحتاج المؤسسة المستفيدة (حامل أوراق القبض) إلى أموال سائلة قبل تاريخ الاستحقاق، فتلجأ إلى خصمها لدى أحد بنوكها بدل الانتظار حتى تاريخ استحقاقها. وتعني عملية الخصم في هذه الحالة أن المؤسسة المستفيدة تقبض القيمة الحالية للقيمة الاسمية للورقة مقابل تحمل فوائد عن الفترة من تاريخ الخصم حتى تاريخ الاستحقاق بالإضافة إلى عمولة التحصيل.

مثال: لنفترض أن المؤسسة (س) قامت بالعمليات الموالية:

في 20 /06/30: أرسلت المؤسسة (س) كمبيالة إلى البنك قيمتها الإسمية 1600 دج، تستحق السداد في 30 أوت 20، لغرض الخصم.

في 20 /07/01: استلمت إشعار من البنك يفيد بخصم الورقة التجارية مقابل فائدة بمعدل سنوي 6% وعمولة قدرها 10 دج. تم إيداع الباقي في حسابها البنكي.

التسجيل المحاسبي:

413X	413	20 /06/30 من ح/ أوراق قبض مرسله للخصم إلى ح/ أوراق قبض	1600	1600
512	627	20 /07/01 ح/ البنك ح/ خدمات البنك والتحصيل	1574	
661	413X	ح/ أوراق قبض مرسله للخصم	16	1600

ملاحظة:

عند حساب فترة الخصم يسقط يوم التسديد من ضمن فترة الخصم
تحسب السنة التجارية تساوي 360 يوم
فترة الخصم من 20 /07/01 إلى 20 /08/30 : 60 يوم
الفائدة = القيمة الاسمية x المعدل x المدة
الفائدة = 360 / (100/6 x 1600) = 16
القيمة الحالية = القيمة الاسمية - الفائدة